حديــث نحن معاشر الأنبياء

[4] ورد أبو بكر دعواها هذه أيضا بحديث رواه هو وحده أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم قال: " نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ". فادعى أن النبي لم يترك ميراثا و لا تركة، وأن كل مخلفاته صدقة. ومع أن هذا خبر واحد، لم يعرفه ولم يسمعه ولم يروه يومذاك غير أبي بكر (1). ومع أن الاولى بسماعه وروايته - لو كان النبي صلى ا عليه وآله قاله - هم أهل بيته وابنته الزهراء بالاخص، لانهم هم محل ابتلاء مؤداه، وهم بحاجة إلى معرفة حكمه، فكان على النبي أن يبلغهم به، لا أن يقوله لابي بكر الذي لا يرث من النبي شيئا ! مع هذا فقد فرض أبو بكر رأيه على الزهراء عليها السلام وأخذ منها " فدكا " وقد احتجت الزهراء على أبي بكر في هذا الرأي المنافي لصريح القرآن حيث نص على توريث الانبياء لورثتهم، مما يدل على اختلاق هذا الخبر الذي ينسب عدم الارث إلى الا نبياء. ولقد انقضى التاريخ على ظلمه وجوره، إلا أن البحوث العلمية حول هذا الخبر الواحد لم تنقض بعد: فالمفارقة المعروفة حتى عند المبتدئين أن كلمة " صدقة " هل تقرأ بالنصب على أنها توضيح لكلمة (ما) الذي هو مفعول لقوله (لا نورث) فالمعنى: إنا لا نورث المتروكات التي كانت صدقة، فغير الصدقات مما تركه النبي صلى ا عليه وآله من ممتلكاته يكون إرثا لوارثيه. _____ (1) وان كانت أسانيده كثرت - بعد ذلك - حتى صار من المتواترات في عهد معاوية ! ! ! (*)

_____